

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد:

فإن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل أحواله ، وهذا نوع من الأدعية كان يقوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إذا غادر البلد يريد السفر:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ؛ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِينَ \* وإنا إلى ربه لمنقلبون﴾ ، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بُعدَهُ ، أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنقلب في المال والأهل.

وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون.

فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.

## شرح الكلمات

قوله (استوى على بعيره) أي استقر عليه.

قوله ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مُقْرِنِينَ \* وإنا إلى ربه لمنقلبون﴾ ، أي سبحان الذي سخر لنا هذه الدابة ، ولولا تسخير الله لها لما أطلقنا ركوبها ، فالبهائم أقوى من الإنسان ، وهي غير عاقلة ، ومن نعم الله أن سخرها الله لنا لتقضي حوائجنا ، ولو استعصت لما قدر الإنسان على ركوبها والسفر عليها.

قوله (وعثاء السفر) أي شدة السفر ومشقته.

قوله (الحور بعد الكور) أي النقص بعد الزيادة ، والمقصود فساد الأمور بعد صلاحها.

قوله (آيبون) أي راجعون.

## ما يقوله المقيم للمسافر عندما يودعه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذُنْ حَتَّى أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِعُنَا فَيَقُولُ: «أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».

وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ، إني أريد سفرا فرودني.

قال: زودك الله التقوى.

قال: زدني.

قال: وغفر ذنبك.

قال: زدني ، بأبي أنت وأمي.<sup>١</sup>

قال: ويسر لك الخير حيثما كنت.

### ما يقوله المسافر للمقيم عندما يودعه

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ: أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ».

وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليما كثيرا.

وكتبه ، ماجد بن سليمان الرسي في ١ ربيع الأول ، ١٤٣٥ هجري

الموافق ٢ يناير ، ٢٠١٤ ميلادي

---

<sup>١</sup> قوله (بأبي أنت وأمي) أي فداك أبي وأمي ، وهي عبارة فيها تلميح وتحنن .